وكذلك وضع المنظمات غير الممثلة في اللجنة التنفيذية .

جـ ــ الاصرار على انعقاد اللجنة العسكرية العليا لاكمال الاتفاق على برنامج الوحدة العسكرية ووضعه موضع التنفيذ .

د ــ متابعة اللجنة المكلفة باعداد البرنامج التنظيمي والمساهمة معها في انجاز هذا البرنامج .

هـ ــ التأكد من طرح المشروع المعد من اجل الوحدة المالية على اللجنة التنفيذية والبدء في اتخاذ الخطوات العملية في صدده .

٨ ــ كان من المفترض ان تعقد لجنة المتابعة اجتماعها الثالث يوم ٧٢/٧/٢٠ ، غير ان سفر وفد المقاومة الى الاتحاد السوفييتي حال دون ذلك ، ولم تتم منذ يوم ١٩٧٢/٦/١٥ أية تطورات تذكر في اعمال لجنة المتابعة .

٩ ــ تم في وقت لاحق تحديد موعد لاجتماع لجنة المتابعة ، وذلك يوم ١٩٧٢/٨/٢٤ . توخينا في هذا الاستعراض تبيان حجم الجهود التي بذلت وطبيعة الاساليب التي اعتمدت وحقيقة القضايا التي اثيرت . كما توخينا اعطاء النتائج حجمها الفعلي بعيدا عن متاهات الشتائم وتجنبا لمجالات الامل الواهم لنصل الى حقيقة مؤداها : انه بعد مضي فترة اربعة شهور كاملة على انتهاء المؤتمر الشعبي والمجلس الوطني ، لم يتحرك العمل الفلسطيني في اتجاه الوحدة الوطنية بخطوات واثقة وفعلية تنسجم مع حجم الامال التي عبر عنها المؤتمر او حجم الجهود التي بذلت في صددها . (هذا اذا اكتفينا بتركيز جهود المرحلة الاخيرة ، مع العلم ان السنوات الماضية شهدت جهودا ومحاولات مضنية من اجل التوحيد) ولنصل ايضا الى جملة اسئلة رئيسية تطرح نفسها بالحاح مشوب بالتعقيد في هذه المرحلة : لماذا تتعثر مسيرة الوحدة الوطنية ؟ ما هي العوامل والمعضلات التي تحول دون تحقيقها ؟ أهي لعنة ابدية كتبت على العمل الفلسطيني ، كما يقول البعض ؟ ام هي نتائج التخلف الحضاري السحيق ، كما يقول آخرون ؟ ام ان جوهر الاسباب يعود الى عوامل وكوامن اخرى ؟ هذا ما نحاول الاجابة عليه في القسم الثاني من هذا البحث .

ثانيا : **معضلات الوحدة الوطنية : حقيقتها ، حجمها ، اسبابها وأشكالها**

يقول لي ذوان ، السكرتير الاول للجنة المركزية في حزب العمال الفيتنامي ، في كتابه « الثورة الفيتنامية ــ المشاكل الرئيسية والمهمات الرئيسية » ، وفي تحليله لقضية الجبهة الوطنية : « ان الجبهة الوطنية تجمع في وحدة متناقضة عديدا من الطبقات الاجتماعية تختلف الواحدة منها عن الاخرى،وتتوحد كلها على اساس برنامج نضال مشترك ومحدد. على ذلك فانه لا يمكن للمرء ان يتصور جبهة وطنية بدون طبقات مختلفة ، والخط المبدئي يتطلب من المرء ان ينطلق من وجهة نظر طبقية في دراسة كل المشاكل المتعلقة بسياسة الجبهة الوطنية وحلها » . ويقول لي ذوان ايضا : « وبالنسبة للطبقة العاملة ، وبحكم مركزها التاريخي ، فان مصلحتها الطبقية والمصلحة الوطنية تتطابقان تماما . اما بالنسبة للطبقات الاخرى ، فانه بينما يوجد اتفاق بين المصلحة الخاصة والمصلحة العامة ، الا ان هناك ايضا نقاط اختلاف بينهما . ولهذا السبب ، ومن اجل تحقيق الوحدة ودعمها ، فان هناك بالضرورة صراعا بين مختلف وجهات النظر الخاصة لاعضاء الجبهة الممثلين لمختلف الطبقات الاجتماعية . ان وحدة من جانب واحد ، وبدون صراع ستنتهي في الواقع بتدمير الوحدة ، وبتصفية الجبهة الوطنية . ومعرفة كيفية ادارة صراع مؤسس على المبادىء ، اي على اساس برنامج سياسي مشترك وبهدف تحقيق هذا البرنامج لن يؤدي الى تحطيم الوحدة او الى اضعاف الجبهة ، على العكس ، ذلك هو الشرط الوحيد لتعزيز الوحدة ولدعم الجبهة » . وبعد أن يؤكد لي ذوان على دور الحزب